Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والبيت الآتى وهو لمزاحم العقيلى :

فقالوا تعرفُها المنازل من منىً وماكلُّ من يغشى منِى أنا عارفُ

ثم بهذا البيت من الرجز وهو لأبى النجم العجلى :

قد علقت أمُّ الخيار تدعى على ذنباً كله لم أصنعِ

أما بالنسبة للخطوتين التاليتين للاستقراء وهما تجريد الصورة اللغوية ، والصيغة الرمزية للقاعدة ، فقد سبق أن ناقشناهما فى مفتتح هذا الفصل (ص ٥٨) .

ومن تجريدات الفراء للقواعد فى المستوى النحوى مستخدما الاستقراء تلك القاعدة التى أقامها (للاسم) بعد (إلا) ؛ ففى قوله تعالى فى سورة البقرة : ﴿ فشربوا منه إلا قليلاً منهم – ٢٤٩ ﴾ . قرأ ابن مسعود وأُبَىّ والأعمش ﴿ إلا قليلٌ منهم ﴾ . يقول الفراء :

« والوجه فى (إلاّ) أن ينصب مابعدها إذا كان ماقبلها لاجحد فيه ، فإذا كان ماقبل (إلا) فيه جحد جعلت مابعدها تابعا لما قبلها ، معرفةً كان أو نكرة . فأما المعرفة فقولك : ماذهب الناسُ إلا زيدٌ . وأما النكرة فقولك : مافيها أحدٌ إلا غلامُك ، لم يأت هذا عن العرب إلا باتباع مابعد (إلاّ) ماقبلها. وقال الله تبارك وتعالى [النساء] : ﴿ مافعلوه إلا قليلٌ منهم – ٦٦ ﴾ لأن فى (فعلوه) ، اسما معرفة ، فكان الرفع الوجه فى الجحد الذى ينفى الفعل عنهم ويثبته لما بعد (إلاّ) . وهى فى قراءة أُبَىّ : ﴿ مافعلوه إلا قليلا ﴾ كأنه نفى الفعل وجعل مابعد (إلاّ) كالمنقطع عن أول الكلام كقولك : ماقام القوم اللّهم إلا رجلا أو رجلين . فإذا نويت الانقطاع نصبت وإذا نويت الاتصال رفعت ، ومثله قوله : [يونس] : ﴿ فلولا كانت قريةٌ آمنت فنفعها إيمانُها إلاّ قومَ يونس – ٩٨ ﴾ فهذا على هذا المعنى » (٢٠) .

---

(٢٠) الفراء : معانى القرآن ١٦٦/١ – ١٦٧ .